عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك
من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني
ربي عز وجل **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة يقيل
تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك
مني فقال الله فارعدت يد الاعرابي وسقط سيفه
وضرب برأسه الشجرة حتى سال دماغه فنزلت
الآية **وقد رويت** هذه القصة في الصحيح وان غورث
ابن الحارث صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله
عليه وسلم عفى عنه فرجع الى قومه وقال جئتكم من
عند خير الناس **وقد** حكيت مثل هذه الحكاية انها
جرت له يوم بدر وقد انفرد من اصحابه لقضاء
حاجته فتبعه رجل من المنافقين وذكر مثله
وقد روي انه وقع له مثلها في غزوة غطفان بذي
امر مع رجل اسمه دعثور بن الحارث وان الرجل
اسلم فلما رجع الى قومه الذين اغروه وكان سيدهم
واشجعهم قالوا اين ما كنت تقول وقد امكنك
فقال اني نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في

دفع في صدري فوقعت لظهري وسقط السيف
فعرفت انه ملك واسلمت قيل وفيه نزلت
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية **وفي رواية** الخطابي
ان غويرث بن الحارث المحاربي اراد ان يفتك
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو
قائم على رأسه منتضيا سيفه فقال اللهم اكفنيه
بما شئت فانكب من وجهه من زلخة زلخها بين كتفيه
وندر سيفه من يده **الزلخة** وجع الظهر **وقيل**
في قصته غير هذا وذكر ان فيه نزلت يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الآية **وقيل**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف قريشا
فلما نزلت هذه الآية استلقى ثم قال من شاء
فليخذلني **وذكر** عبد بن حميد قال كانت حمالة
الحطب تضع العضاه وهي جمر على طريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانما يطؤها كثيبا اهيل
وذكر ابن اسحاق عنها انها لما بلغها نزول تبت
يدا ابي لهب وذكرها بما ذكرها الله مع زوجها
من الذم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University